وقيل اذا كان ذلك لطر ان شاغل من طهر ومرض ونحوهما
وقد هل ابن تشبيبات اصله من هذا والمرضعة من ينسب
بالفعل والمرضع من شانها ان ترضع كحايض فاذا اريد التلبس
قيل حايضة قال الزمخشري فان قلت لم قيل مرضعة دون
مرضع قلت المرضعة التي هي في حال الارضاع ملقمة ثد
ثديها الصبي والمرضع التي من شانها ان ترضع وان لم
تباشر الارضاع في حال وصفها به والمعنى ان من شدة
الهول تذهل هذه عن ولدها فكيف بغيرها وقال بعض
الكوفيين المرضعة تقال للام والمرضع يقال للمستاجرة
غير الام وهذا مردود بقوله

° ومرضعة اولاد اخرى وضيعت ° بني بطنها هذا الضلال عن القصد °

ما طلق المرضعة بالتا على غير الام وقول العرب مرضعة يرد
ايضا قول الكوفيين ان الصفات المختصة بالمونث لا تلحقها تا
التانيث نحو حايض وطالق فالذي يقال ان قصد النسب
فالامر على ما قصد وان قصد الدلالة على التلبس بالفعل
وجبت التاء فيقال حايضة وطالقة وطامثة قوله تعالى عما
ارضعت يجوز في ما ان يكون مصدرية اي عن ارضاعها
ولا حاجة الي تقدير حذف على ويجوز ان يكون بمعنى الذي
فلا بد من وصف عايد اي ارضعته ويقويه تعدي
بضع الي مفعوله دون مصدر والحمل بالفتح ما كان في بطن
او على راس شجرة وبالكسر ما كان على ظهر قوله تعالى
وترى الناس سكارى العامة على فتح التاء من ترى على
خطاب الواحد ° وقرا زيد بن علي بضم التا وكسر الرا على

ان

ان الفاعل ضمير الزلزلة او الساعة وعلى هذه القراة فلابد
من مفعول اول محذوف ليتم المعنى به اي وتري الزلزلة
او الساعة الخلق الناس سكارى ويؤيد هذا قراة ابي هريرة
وابي زرعة وابي نهيك تري الناس بضم التا وفتح الرا
على ما لم يسم فاعله ونصب الناس بنوه من المتعدي
لثلاثة فالاول قام مقام الفاعل وهو ضمير الخطاب والناس
سكارى هما الاول والثاني ويجوز ان يكون متعديا لاثنين
فتقطع على معنى وتري الزلزلة او الساعة الناس قوما سكارى
فالناس هو الاول وسكارى هو الثاني وقرا الزعفراني
وعباس في اختياره وترى كقراة ابي هريرة الا انهما رفعا
الناس على انه مفعول لم يسم فاعله والتانيث في
الفعل على تاويلهم بالجماعة ° وقرا الاخوان سكرى وما هم
بسكرى على وزن وصف المونث بذلك واختلف في هذه
ذلك هل هذه صيغة جمع على فعلى كمرضى وقتلى او صفة
مفرده استغني بها في وصف الجماعة خلاف مشهور تقدم
الكلام عليه في قوله أسرى وظاهر كلام سيبويه انه جمع
تكسير فانه قال وقوم يقولون سكرى جعلوه مثل مرضى لانهما
شيئان يدخلان على الانسان ثم جعلوا روبي مثل سكرى
وهم المستثقلون نوما من شرب الرايب وقال الفارسي
ويصح ان يكون جمع سكر كزمن وزمنى وقد حكي رجل سكر
بمعنى سكران فيجي سكرى حينئذ لتانيث الجمع قلت
ومن ورود سكر بمعنى سكران قوله

° وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ° ثوبي فانهض نهض الشارب السكر °

[هامش:] ترى على هذا متعدية الى ثلاثة مفاعيل

[هامش:] قوله وهما الاول والثاني لعله اراد انهما الاول والثاني في الاصل قبل تعديته الى الثلاث مفاعيل وعبارة الكشاف هي وقرا ابو زرعة [illegible] بضم التا [illegible] المفعول [illegible] الناس اي بالرفع [illegible] الجماعة وقرا ابو هريرة كذلك الا انه نصب الناس [illegible] احدها ضمير المخاطب القائم مقام الفاعل والثاني الناس والثالث سكارى انتهى وهي عبارة المولف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1